الاسد واحسن رعاية السياسة في رعاياه وابدى نتايج التوفيق
في قضاياه ووزنت نعلمه بميزان العدل القويم وعرف
طريق الهداية بمنهج المستقيم فلم ينصرف عن الفضل لما جاء به
من وزن الفعل والتعريف وناهيك بهما سببين يدركهما
المتامل اذا انظر في اسمه الشريف فهو الامام الذي سارت
الركبان باحاديث سيرته العظمى وتنوعت الالسنة في مدح
مناقبه الشريفة نثرا ونظما وختم الاكارم فتجلت العليا منه
باشرف خاتم وختم المكارم على نفسه الشريفة فهو على الحقيقة
حاتم بل اعظم من حاتم ويتيم الغريب النازح جنابه وخيم بحماه
الاعلى فلم يرض الا ان يكون الشهب اطنابه وقرت عينه
بذلك الحمى الشريف حيث نظر في خلاله وزاد عجبه مما شاهد
من عظمته هذا السلطان الاعظم وجلاله خلاله فما كان الخناصر
تحلت بالخواتم الا لانها تعقد عليه وما كان العيون تزينت
بالانوار الا لانها تنظر اليه ولا كان الدوي فتحت افواهها الا
لتنقل مدحه على السنة الاقلام ولا كانها جرت بسوادها
بياض الطروس الا لتنشر الا ان الليالي والايام لم ترحم الخدام
لقد سما اليه الله الى ان بلغ مجده السماء وارتفع حتى امتدت الى الثر

يا قديم الاشارة اليه والايماء وتجاوز الغاية حتى ود الفرقد
لو تمسك باذياله وتمنى الهلال لو كان شسع جواده بلا يحجى ليقي
حق الخدمة لكماله فما هبت الرياح الا خلت ان السماء تنفست
الصعداء بعجزها عن رفعة مكانه ولا امطرت السحب الا حسبت انما
بكت لقصورها في المشابهة لكرم بنانه ولا احمرت البروق الا خلتها
خجلت من شدة خفقانها وثبات جنانه ولا زمجرت الرعود الا
قلت هذه قعقعة سلاحه ولا ازهرت النجوم الا قلت هذه
اسنة رماحه ولا اسال الشفق الاحمر الا قلت هذه دماء عداه
المسفوكة وراحات المجرة الا قلت هذه محجته البيضاء المسلوكة
ولا طلع البدر الا قلت هذا شخصه الشريف بين كواكب جنده
ولا بدا للصبح الا قلت الله اكبر هذا سيفه سل من غمده فهو سيد
سلاطين الزمان عن اخرهم واعظمهم الذي اذا ذكر بعض مفاخره
ثلا ثبت جميع مفاخرهم مولانا امير المؤمنين وامام المسلمين وقبلة
الاملين المستنصر بالله الحنان المنان الواثق بالله المستعان
ابو المغازي شهاب الدنيا والدين احمد شاه السلطان
في كل يوم لنا بمجده عجب وكل ليل لنا من ذكره سمر سقى
الله دنيانا فاخصبها والعدل يفعل ما لا يفعل المطر ما

مخطوطات ... الرياض

Copyright © King Saud University